تغرا

وتاره ينطي كما اقبله | وتارة اغلى منه بالنظر

ولست ابغي على ما قلت نائلة | فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

فيا لها ليلة ما كان اسعدها | لو حادجتني لها في ساعة السحر

فليس يعدل عندي مثلها ابدا | الا امتداح همام بالكمال حري

محمد حافظ الشرع الشريف ومن | كماله شاع في بدو وفي حضر

صدر الشريعة بحر راق مورده | كنز العلوم وكشاف عن الدرر

حامي حمى الشرع من تدليس ساحرة | محقق الحق في سر وفي جهر

قس الفصاحة حسان البلاغة من | قد البس الدهر ثوب العز والفخر

ان مد للطرس اقلاما تخال بها | لا لئا او كدر ثم منتثر

ما قام ميدان بحث او مطارحة | الا وليظهر ما يخفى عن الفكر

وحلمه غاية ما بعد غايتها | للمرء فيصرف عما قيل في الخبر

اني نظرت فانساني معاويه | في حلمه واياسا حاذق البشر

وان تسل عن سماح فهو حاتم | يعطي الجزيل ويبدي عذر معتذر

فكفه البحر لكن البحور بها | عكر وراحته تخلو من الكدر

والبحر يدرك لدر شأن غالبه | بغيره وهو يعطي خالص الدرر

فتنتزع ضماط الصحي باسما فرحا | مذ خله العدل صار العدل في مري

مولاي مولاي ان طال النحر في | صفاتك العز يستنوق بها عمري

من يحصر الرمل او يحصي النجوم ومن | يستطيع لعد الحصا والقطر من مطر

مولاي عذرا سماحا ان كبا قلمي | فطرف فكري ذو نوع من الكدر

نعم ولولا احتمال منك قاملني | لم ابد نظما ولم اشرع بمنتثر

بضاعة العبد مزجاة لديك فكن | من غير امر لها ستر المستتر

من كان مهد لكم نظما اجره | كحامل التمر يهديه الى هجر

مولاي عبد سعيد انت بالغه | تهن فيه بسعد رائق نضر

رطب اللسان لكم يدعو مدى الدهر | وعبدكم شرف الدين منتسبا | فانت نفع لنا خال من الضرر | وابلغ لا منال امثاله ابدا

ولفظنا باسحاب المزن بالزهر | وما اقتطف الاغصان من طرب | ما شيت الطير في غصن من الشجر | فدم كما انشدت في عزتي فرحا

وختم الخير لنا في غاية العمر | وارض عن الال والاصحاب قاطبة | محمد المصطفى المختار من مضر | وصلي ربي على المختار شافعنا

واذا الكريم اتيته بخديعة | ورايته فيما اتيت يسارع

فاعلم بانك لم تخادع جاهلا | ان الكريم بفضله يتخادع

قيل لبعض ملوك الفرس بما استقام لك الملك قال بسبع خصال وهي اني لم اهزل في امر ولا نهي قط ولم اخلف وعدا ولا وعيدا لعدو ولا ارهط وعاقبت للذنب لا للغضب ووليت للغنا لا للهوى والطرب واودعت قلوب الرعية المحبة من غير جراه وشربه الرهبة من غير ضغينة وعممت بالقوت ومنعت زايد الفضول وقابلت ضعيف الاعدا مقابلة قويها

قطب الدين المكي

الدن لي والكاس والقرقف | وللفقيه الكتب والمصحف

ان كان ما نجمع قسمه | فليقسمنها مثل ما يعرف

كم يزدري الكاس ويهزو بها | يحتمي على هذا الغني بقصف

يسب شراب الطلا عامدا | اليس في الحكام من ينصف

فترع الكاس على غيظه | وعاطنيها ايها الاهيف

وقل سوا القطب بحر الهوى | قد علم والله به يلطف

وله رحمه الله

اقبل كالغصن حين يهتز | في حلل دون لطفها الخز

مهفهف القد ونحيا | بعارض الخد قد تطرز

الجم والخمر في لماه | ذا بخده وا وصدغ

والصادم لحظه تلوز | ازعجه حمله واعجز

وخده ظاهر وملغز | يشكو له الخصر جور ردف

جرفوادي بسيف لحظ | قد عفا الله ذنب دهر

لمثل هذا المليح ابرز | بالحسن في عصره تميز

اواه لو دام ذاك الحرز | افديه من اغيد مليح

حرام من وصله مباحا | كان يدني فمذ رآني

اسيره في الهوى تعزز | لما احل القلا وجوز

يا قطب لا تسلو عن هواه | واثبت وكن في الغرام مركز

وله رحمه الله

سقى الله روضا قد تبدى لناظري | به رشا كالغصن يلهو ويمرح

وقد لصحت خداه من ماء وردها | وكل اناء بالذي فيه ينضح

Copyright © King Saud University